

« نيروبي ».. وهو السباق الذي يبدأ في باريس وصولاً إلى شواطئ البحر الأبيض المتوسط، وهناك يستقل المتسابقون بسيارتهم سفينة خاصة تقلهم إلى شواطئ « الجزائر ».. فينطلقون جنوباً من خلالها ويعبرون عدة دول وغابات والنهار وأحراش وصولاً إلى النهاية في مدينة « نيروبي » عاصمة « كينيا ».

— انها وسيلة صعبة لكسب العيش يا سيدي.
— ولكنها صارت وسيلة لأشياء أخرى عديدة.. غير كسب العيش الشريف !

— وماذا كانت مهمة سوسن ؟
— تقصد العميل رقم (١٣).. لقد كانت مهمتها أن ترافق السباق بدءاً من وصوله الشاطئ الجزائري وحتى اتمامه في « نيروبي » باعتبارها صحفية ومندوبة لعدة مجلات تهتم بمثل هذه السباقات.. وقد جهزنا لها أوراقاً خاصة لهذه المهمة.. وهكذا انضمت إلى مجموعة الصحفيين والمصورين الذين رافقوا السباق.
ضاقت عينا ماجد وهو يتساءل : وهذا السباق كان تغطية لأشياء أخرى.. أليس كذلك ؟

— بالضبط
— دعني أ تخمن يا سيدي.. هل كانت عملية تهريب ؟

دق السيد (م) حافة مكتبه بغليونه أكثر من مرة.. ولم يد عليه أنه سمع كلمات ماجد.. وأخرج تبغ الغليون وراح ينظفه مستغرقاً في عمله.. وفجأة قال بدون أن يلتفت إلى ماجد : لم يكن هذا

السباق غير تمويه لأكبر عملية تهريب مخدرات حدثت في منطقتنا !
ورفع عينيه إلى ماجد وهو يكمل قائلاً : أنت تعرف أن الكثير
من عصابات تهريب المخدرات والمافيا العالمية بدأت توجه نشاطها
إلى منطقتنا.. وبسبب يقظتنا الدائمة تمكنا من إحباط أكثر هذه
العمليات وتكبيد هذه العصابات خسائر فادحة.. ومن ثم فقد فكروا
في وسيلة جديدة تضمن لهم دخول المخدرات إلى بلادنا دون
أخطار.

— وذلك عن طريق تهريب هذه المخدرات بداخل سيارات
السباق ؟

— بالضبط.. فإن سيارات السباق ترافقها عادة شاحنات كبيرة
لاصلاح أي عطل قد يحدث لهذه السيارات.. وهذه الشاحنات
يمكنها إخفاء كميات كبيرة من المخدرات بداخلها.. وهو ما حدث
في هذا السباق.. فما من إنسان يشك في مثل هذه الشاحنات بأنها
تحمل المخدرات بداخلها.. خاصة وأن عصابات المافيا هي التي
تشرف على السباق وإن لم تظهر في الصورة أبدأ.. وتولته عنها
شركة سيارات شهيرة لكي لا تثير المسألة شك أحد.. ولولا بعض
عمالنا بداخل المافيا ذاتها ما أمكننا إكتشاف ذلك الأمر.

— وماذا كانت مهمة رقم (١٣) على وجه التحديد ؟

— لقد كنا نجهل المكان الذي سيتم فيه تعبئة الشاحنات
بالمخدرات.. فقد كان من المستحيل أن يتم شحن السيارات

بالمخدرات في بدء السباق.. ولذلك كان لا بد أن يتم تزويد هذه الشاحنات والسيارات بالمخدرات في مكان ما خلال منطقة السباق الوعرة.. ثم تنحرف بعض هذه السيارات والشاحنات بعد ملئها بالمخدرات لتتجه بها إلى بلادنا بعد خروجها من السباق.. ويقوم أصحابها بزيارة مصر باعتبارهم سائحين عاديين.. وبالطبع فما كان يمكن لأحد أن يشك في سيارات سباق جاءت مع أصحابها بأنها تحمل مخدرات.. أما مهمة رقم (١٣) فكانت تتضمن معرفة المكان الذي ستُشحن فيه هذه السيارات بالمخدرات.. وقد اهتمت بالفعل إلى ذلك المكان في مشارف حدود كينيا في منطقة مليئة بالغابات الوعرة.. وأرسلت إلينا بذلك.. وبهذا فقد انتهت مهمتها.

تساءل ماجد بدهشة : ولماذا لم تعد إلى مصر ؟ على الفور ؟ — هذا لأنها خالفت التعليمات.. إن بعض عملائنا يقومون أحياناً بأداء أعمال لم تكن مطلوبة منهم بأي حال من الأحوال بدافع الحماس، دون أن يدركوا أنهم بذلك يعرضون أنفسهم لأخطار شديدة.. وهكذا فإن رقم (١٣) لم تكتف بهكشف مكان شحن السيارات بالمخدرات.. بل قامت بتدميرها جميعاً.. عشر شاحنات وسيارات سباق تسفتها رقم (١٣) تماماً.. بحمولة مخدرات تصل إلى خمسين مليون جنيه.

رائت لحظة صمت طويلة.. وأخذ (م) نفساً عميقاً من غليونه... وتطلع ماجد إلى رئيسه ولم يدر هل كانت ملامح (م) تدل على أنه كان ساعطاً على ما فعلته ابنته.. أم أنه كان راضياً.

قال ماجد : وبالطبع فإن رجال العصاة تنبهوا إليها بعد نصف
شاحناتهم.

— بالضبط.. ولذلك تنبعوها إلى « نيروبي ».. ومن ثم قاموا
باختطافها بداخل الغابات على مشارف العاصمة « نيروبي ».. ولو
كانت قد غادرت « نيروبي » على الفور ما أمكن للمافيا اللحاق
بها.. ولكنها أرادت أن تمضي بعض الوقت في الغابات كأي سائحة
عادية.. ولم تدرك أنها قد انكشفت للعصاة.. وأنها ستعرض للخطر
داخل هذه الغابات.. إن آخر ما نعرفه عن رقم (١٣) هو رسالتها
التي بعثتها إلينا منذ أسبوع ونقول فيها إنها ستذهب إلى مشارف
غابات « السفاري » المفتوحة، وأنها قد تقضي بها يوماً أو اثنين
قبل عودتها إلى « القاهرة ».. ولم نطلق منها شيئاً بعد ذلك.. حتى
الآن !

ارتسم تعبير مليء بالقلق على وجه ماجد وهو يقول : إن المافيا
لا يحتفظون عادة بأسراهم.. خاصة من يكونوا قد تسببوا في خسارة
كبيرة لهم مثل رقم (١٣).

لم يهتر (م).. وقال في هدوء : هذا صحيح يا رقم (٧٠٠) ولكن
وضع رقم (١٣) يختلف.. فلا بد أن المافيا ستدرك أنها عميلة
هامة ولديها معلومات خاصة عن جهازنا، ولا بد أنهم سيقومون
بحية لفترة ليحاولوا أن يعرفوا منها مقدار ما نعرفه من معلومات
عندهم، وكيف انتدبنا إلى أنهم سيقومون بتهديب المخدرات في

سيارات السباق.. وما هو أسماء عملائنا داخل عصابتهم والذين ساعدونا في ذلك

— إن هذا معناه أن العصاية قد طارت برقم (١٣) إلى « أوروبا » أو « أمريكا ».. ليستجوبوها على مهل في عربتهم.

— لا أظن ذلك.. فان عملائنا بالمافيا لم يرسلوا إلينا بأي تقارير تفيد بذلك.. بالإضافة إلى أن لدي احساساً خاصاً بأن رقم (١٣) لا تزال في « كينيا ».. خاصة وأن هناك معلومات أخيرة قد جاءتنا تفيد بأن هناك تعاوناً قد حدث في الفترة الأخيرة بين المافيا وبعض قبائل كينيا.. خاصة قبيلة « الباساي » وهي قبيلة متوحشة أفرادها لا يعرفون الرحمة أو الشفقة ويعيشون عيشة بدائية وسط الغابات.

ولمعت عينا (م) يريق هائل، كأن عيبيه صارتا جمرة مشتعلة.. ثم انطلقاً البريق الحاد وعادت النظرة الباردة الصلبة تحل محله. وتساءل ماجد : هل هناك خيط يمكنني أن أبدأ منه في « نيروبي » يا سيدي ؟

— ليس أكثر من أن رقم (١٣) كانت تقيم في فندق « الملكة » المقام على جبل « كينيا » في الحجرة رقم (٢١٢).. إن هذا هو كل ما يمكنني أن أمتحه لك من معلومات لأنه ليس لدي غيرها.

وعادت النظرة الحزينة المتألّمة ترسم على ملامح (م)، فالتمعت عينا ماجد يريق التحدي والنضال.. واندفعت الدماء حارة في عروقه وهو يشعر بنشاط هائل يسري في عروقه.. وكان منذ زمن يشعر

بأنه مدين لذلك الرجل العملاق (م) الذي علمه الكثير ودرسه حتى صار من أفضل رجال المخابرات في « مصر ».. وكان يتمنى أن يقوم بعمل لهذا الرجل العظيم يرد به بعض معروفه.

ولم يكن الوقت يسمح بأي تأخير.. وتساءل ماجد بعيون تومض بالشرر : هل تذاكر السفر جاهزة يا سيدي ؟

— ها هي.. جواز سفرك وتذاكر السفر.. سنسافر إلى « نيروبي » باعتبارك تاجر عاج، وسوف تقلع طائرتك بعد ساعة.. وقد سبقك إلى هناك حقيبة ملابسك وسلاحك.

مد ماجد يده يلتقط جواز السفر والتذاكر.. وييده الأخرى صافح رئيسه وهو يقول : ثق يا سيدي أنني لن أخيب أملك.. فإذا كانت رقم (١٣) لا تزال حية فتأكد أنني لن أعود بدونها.. أو أنني لن أعود أبداً.

— وفقك الله.

واتجه ماجد خارجاً من الحجرة بخطوات سريعة قوية.

وانغلق باب الحجرة على (م) وحده.. وشعر الرجل بالفراغ القاتل حوله.. وامتدت أصابعه رغماً عنه إلى الصورة الباسمة لابتته وراح يحرق فيها طويلاً.. ودون أن يشعر وجد (م) دموعه تتساقط.. وهو الذي لم يكن للدموع مكان في حياته من قبل أبداً.

ولكن الأمر كان يختلف هذه المرة.. بكل تأكيد !!



« رقصة الموت »

استغرقت الرحلة الى « نيروبي » سبع ساعات.. وعندما وصل ماجد الى فندق « الملكة » كان الوقت يميل للغروب ودرجة الرطوبة عالية جداً.

وطوال الطريق من المطار إلى مكان الفندق، تناثرت الأشجار الاستوائية الكثيفة على الجانبين وقد راحت القروود والنسائيس تمرح فوق رؤوس الأشجار أو تقفز فوق الطريق السريع، وهي تحاور السيارات المارة بمهارة

كان الفندق الكبير يقع فوق ربوة جبل « كينيا »، وكانت مبانيه متسعة عريضة لا يزيد ارتفاعها عن طابقين، وقد أحاطت به الأشجار والخضرة من كل مكان، وظهرت إلى الخلف حمامات السباحة التي انعكست فوقها آخر أشعة الشمس الغاربة في مشهد فاتن.

كان المشهد رائعا ولكن ماجد لم يشعر بأي بهجة رغم ذلك.. كانت كلمات السيد (م) الحزينة ومشاعره المتألعة قد حفزته على

أداء مهمته بأقصى سرعة وبكل ما يملك من قوة ولو كان الثمن حياته هو شخصياً.. ووجد ماجد حجرة محجوزة باسمه.. وكانت حجرة رقم (٢١١).. الحجرة المجاورة للتي كانت تشغلها رقم (١٣) !

كان ماجد يشعر ببعض التعب بسبب الرحلة الطويلة.. ولكن، لم يكن هناك وقت ليضعه. وفي دقائق أخذ حماماً بارداً.. وارتدى ملابس خفيفة ذات لون داكن وحذاء مطاطياً.. وتسلح بمسدس صغير من طراز « كولد » كان مخفياً بمهارة في حقيته بحيث يستحيل اكتشافه بأجهزة كشف الأسلحة، فأخفاه ماجد في حزام صغير بساقه.

ألقي ماجد نظرة من شرفة حجرته.. كانت الساحة إلى الخلف مليئة بالأشجار المتشابكة وخالية من النزلاء أو العاملين في الفندق. وبخفة تسلق ماجد حافة نافذته وسار بحذر فوق أفريزها.. وصار أمام نافذة الحجرة رقم (٢١٢).. فأخرج من جيبه آلة حادة صغيرة دسها في قفل النافذة.. وقبل مرور عشر ثواني انفتحت النافذة. أطل ماجد إلى الداخل.. كانت الحجرة خالية أو من الواضح أن أحداً لم يشغلها منذ غادرتها موسن.. أو منذ اختطفت بمعنى أدق !

وفجأة علا صراخ شديد، والتفت ماجد على الفور وقد استيقظت حواسه كلها وتقلصت قبضته من المفاجأة..

وأمامه على مساحة قليلة شاهد قرداً صغيراً وهو يقفز فوق رؤوس
الأشجار مثيراً أكبر قدر من الضجة..

تنفس ماجد الصعداء .. وابتم رغماً عنه للمقرد المشاغب..
ثم قفز داخل الحجرة (٢١٢).

وفي حذر راح يفتش الغرفة بدون أن يترك أي أثر.

كانت أشياء سوسن كما هي.. ملابسها وبعض الأوراق التي
بدت بريئة المظهر، وكاميرا لم يكن بها فيلم.. ولم يكن بالحجرة
أي سلاح، أو ما يدل على أنها تعرضت للعنف أو التفتيش.

وراحت أصابع ماجد تبحث داخل الحقيبة.. وفي مكان سري
بقاعها عثرت أصابعه على قطعة ورق صغيرة.. وعلى الفور التقطت
عيناً ماجد الكلمات القليلة المكتوبة فيها بالشفرة.. « غابات
السفاري » « بانجوكوماتسي ».

دس ماجد الورقة في جيبه.. وأسرع يلقي نظرة أخيرة إلى أوراق
سوسن التي دوّنت فيها تفاصيل السباق.. ثم ارتسمت ابتسامة عريضة
على شفتي ماجد.. فقد اهتدى إلى خيط قد يقوده إلى مكان رقم (١٣)
إذا كانت لا تزال حية. كانت غابات « السفاري » المفتوحة تقع
على مشارف العاصمة.. وكان على ماجد أن يصل إلى ذلك الشخص
المدعو « بانجوكوماتسي ».. فمن المؤكد أن بعض خيوط القضية
تصل إليه.. أو تنتهي عنده !

عاد ماجد إلى حجرته بنفس الطريقة.. وكان أغلب النزلاء قد تجمعوا في صالة «الديسكو».. وكان على ماجد أن يتصرف بطريقة عادية لا تثير الشك، فمن يدوي، ربما من اختطفوا سوسن يراقبون الفندق.. ربما توقعاً لأن يأتي من يحاول انقاذها أو معرفة مصيرها.. ولذلك كان عليه أن يكون في منتهى الحذر.

وجلس ماجد في صالة «الديسكو»، وقد تعالى صخب عالٍ من داخلها وقد راح بعض الراقصين والراقصات الأفارقة، يؤدون رقصة محلية ودقات الطبول الأفريقية العالية تدوي في المكان بصوت هائل.. وقد راح الراقصون يتلوون في حركات متشنجة سريعة وقد تصيب منهم العرق الشديد، وبدأ عليهم كأنهم يمارسون إحدى الطقوس الوثنية.. وقد التمعت أجسادهم البيروترية بالعرق الغزير كأنما أخذتهم حمى شديدة.

واقترب الحرسون من ماجد فسأله : بماذا تسمون هذه الرقصة ؟
— انها « رقصة الموت » يا سيدي.

رفع ماجد حاجبيه وبدهشة، فأكمل الحرسون الأفريقي قائلاً :
إنها إحدى الطقوس التي كانت تؤديها بعض القبائل عندما تمسك بصيد بشري.. فقد كانت بعض قبائل هذه البلاد من آكلة لحوم البشر ولكن كل ذلك اختفى الآن واندثرت تلك القبائل المتوحشة.

— إذن فهذه هي الرقصة التي يقوم بها المحاربون قبل أن يلتهموا فريستهم البشرية.. من العجيب انها اختفت من الغابات ولكنها لا

ترب موحوده هي القادى . إلا إذا كسبه سور أو يكون وجه العشاء
اليلة هي بعض هؤلاء الرلاء المساكين !

اتسم الحرسون مدعاه واحد وقد أنها مجرد رقصه مساحية
هذه الأشياء يجب سائحين هل يمكن أن أحضر لك شيئاً
تشربه يا سيدي ؟

— عصير الأناناس .

وعاب الحرسون بحصنات وعاد بالعصر فسأله واحد ألا تعرف
دليلاً جيداً يمكنه أن يهودني عبر العرب القوية ؟

— هل أنت صياد يا سيدي ؟

— نعم.. صياد عاج.

ظهرت ملامح عذبة على وجه الحرسون وقد لا نعلم أنه
قد صار مموغاً صيد نفسه في هذه البلاد بعد أن تعرضت للانحراف
إن هذا محالف مقبول يا سيدي

— حسناً . سي أريد دليلاً لا يكون له مثل وجهة نظرك
وإنما كفيل باقناعه بأن الأفارسي ساضصدها لن يؤثر على عدد
الأفيان بهذه البلاد أو تسدهم في فقرصه

— وكيف ستقعه يا سيدي ؟

— بهذه الحججة القوية !

وكرر واحد من حبه عدة أوراق مائة من فئة لاف دولار.
فانتزع الحرسون عابه وقد تمتع عياه سريع بحشم وقال إن

حجنت فوقه حفا ب سیدی ولا بمکن مافشتها.. سوف أحصر
بث أقصیل دلیں فی هذه البلاد ویمیکون عندک صاحباً
— هد حسن جداً ونسحق عنه مکوفة.

وبوہ واحد مائة دولار شرح الحرسون بدسها فی حبه واحتفی
عن الأنظار فانتبه واحد ساحر فکما ردت عدد لقوا بین الی
تحصر عمل شيء ما. کما ردت مکاسب من بحر حون علی هذه
لقوا بین وانتهت رفصة حوت ویدت رفصة أورونة هادئة ولاحظ
ماحد فتاه شعراء دت شعر قصیر کانت بحسن إلى المائدة المحاورة
له، وقد صهر عنبها شرود بعصق مد حلوسها وراحت تنصب
حدها فی قنن ووبر کأنها تتوقع وصول شخص ما أو کأن
حصرها يحوم حولها.

قرب ماحد من شعراء قائلاً هل نسمحین لی بهذه الرفصة
یا حسنائی ؟

رمقه الصاة بعین حریبتین وقالت بصوت متألم ایی آسفة.
فلیست لی رغبة.

— ادن هل یمکني أن أشاركک مائدنت ؟

قالبها ماحد وهو بحسن بدون أن يتصر موقفنها وقال فی
بساطة من العجیب أن یحد الأسان شخصاً وحيداً فی هذا المكان
الجميل خاصة إذا کنت حساء رائعة بها مثل حميت.
— لم اکن وحيدة ولكن .

وصفت غدة قسيتها واحد ولكن ماد
+ تنطق الغدة على الفور. وقد عيها كثر الحديث يؤلمها،
فألها ماجد :

هـ نك هـ سره أم هي عمل
— للآتين معا.

— ولكن يبدو أنك لا تمنعين بوقت جيد

لم يصب الشعر، وحذف واحد بعين صفت ثم بهتت
بوجه مقلب وشعر واحد كنها على وشك نك، ثم سرع
الغدة تعدد لكان سره صهرت الغدة على واحد ولم
يبر ما الذي أحاف غدة مثل نك صرفة كان فقط ربا صفة
لوقف والتحدث مع شخص ما بدلا من غدة واحد هي حجره
حتى الصباح. + نك نك نك نك نك نك نك نك نك نك
لأي أسرار خاصة د كات شعر، حميه

+ غدت الحرسون من واحد وقف به بصوت حقيق د كان
يهمت أمرها يا سدي، هـ كل ما أعرفه عنها أنها حبات هـ
مد أيام قيه مع صديقه يو. وكانت تبدأ مرحلة سعيدة ثم فجأة
صارت تلك الحالة بعد سفر صديقتها. سي قلت إنها ستعود قريباً
ولكنها لم تعد تحدث أحد ولا يتفق أن نحس هي أي مكان طويلاً..
بل يمكنني أن أقول إنها حائفة أيضاً
— حائفة.. ميم؟

— لا أدري يا سيدي لقد احترت كل ما أعرفه. من المصوص
ألا أفشي أسرار السراء إلى الآخرين

دس ماجد ورقة مائة في يد محروسون وصعها في حبه بنفس
سرعة امره السابعة وانتعد على مور ربما نيكمل عمله في فناء
أسرار نقيه السراء لمن يمكنون لدفعه

وسم بعد واحد يستمر برعه في سقاء أكثر من ديث.. ولم يكن
لديه وقت يفكر في مشاكل الآخرين، ورو كانوا مثل حمام ديث
اعتاة الشفراء الحريه وهكذا اتجه واحد إلى ححرته وهي دقائق
قليلة كان قد سدد في مرشه وعرق في يوم غميص

• • •

« محاولة اختطاف »

حين ساجد أنه سمع صرخة خافتة، قادمة من مكان قريب
ففتح عينيه نظراً وبدأ يسه كذب صوء الشمس الضاحك لما ذكر بنسب
من بين مسائر حجره، فاعتدل في فرضه ونصب في مكان هناك
أثر للصوت المستغيث.

ونساء ساجد، هل جدته اذنه ولكنه كان مؤكداً مما سمعه،
فهبط على الفور، واحد نحو قاعدة مفتوحة وأصل منها إلى
الحراج وعنى مساهمة شاهد بعض لأشباح وهم يتصارعون مع
شخص ما، كأنهم يحدونه عوفة نحوه صف الأشجار لكشف

وومضت عينا ساجد عندما لمح لشمر الأشقر الصغير، كان
الشخص المحطوف هو حسب لأمس اشقراء بكل تأكيد

به يتردد واحد بحصة واحدة. وعنى الفور ارتدى ملابسه، ووضع
مسدسه الصغير في حزامه وساهم نحوه نحو قاعدة حجرته، ثم نفقه
واحدة صار فوق الأرض.

و يدفع ماحد ناحية الحاضن، وقد ملأه شعور بأن ما يحدث أمامه به علاقة بسومس . وأن حُسن حفظ هو الذي مكّنه من السماح صراحة لشعراء المحصورة يدفع ماحد داخل صف الأشجار وعلى الفور ظهر به ثلاثة رجال ثداء بوحود فريقة سوداء وأحساد ضخمة في ملابس أوروبية وما أن سمحوا ماحد حتى تركوا الشعراء واستداروا نحو شاهرين حناجرهم مسمومة وسيوفهم الرهيبه

و يدفع أولهم نحو ماحد وهو يرأر مثل وحش، فتحاشى ماحد بعض سيف الذي كان يصح برقبته، وأحس رأسه للأسفل فداشب نصربه، وفي نفس لحظة صارت فضته تعقب المقاتل في نظفه فحمله بريح إلى بوراء من شدة الألم ولم يترك به ماحد فرصة حتى لساؤه وأدفعت ساقه إلى تحت لأفريقي الأسود فسمع صوت تحطم أسنانه، وسقط المقاتل فوق الأرض وقد راح همه يرف دماً مع أسنانه المحطمة.

يدفع سميلا لأخران نحو ماحد في بوحش شاهرين حناجرهما المسمومة وكان ماحد يقابل عدم استعمال مسدسه حتى لا يفسد الانظار إليه من عامبين وبرلاء المندق وكان عليه أن يستعمل وسائل أخرى في قتله فن صحيحاً فمر ماحد لأعلى متعافاً بعض آلاف شجرة قريبة، فصايب ضربات المحدثين وصاغت في الهواء، ويدفع ماحد بكل قوته متأرجحاً بواسطة لأباف الثقوب، وستقرب قدماء في صدري المحدثين بكل عصف، فصارا في الهواء وسقطا على الأرض وهما يتنويان من لآله



وَأَسْرَعَ الْمُقَاتِلُونَ ثَلَاثَةَ لِمَاصِيَةٍ بِرَحْصَةٍ مُسَعَّدِينَ دَحْلَ
الْأَشْجَارِ الْكَثِيفَةِ بِرَعْمٍ تَنْدُهُ الْأَمْهَمُ وَأَشْثُ مَا حُدَّتْ شَعْبُهُ، وَلَكِنْ
فِي بَعْضِ النُّحُصِ صَرَحَتْ الْأَشْقَرَاءُ فِي فَرْحٍ حَادِرٍ أَيْهَا الشَّابِ
وَلَقَدْ مَاحِدٌ فِي سُرْعَةٍ بِرَقٍ شَاهِدٍ مَدَنِيًّا رَافِعًا، قَدْ احْتَفَى
فِي أَغْصَانِ حُدَى الْأَشْجَارِ وَهُوَ يَسْعُدُ لِأَصْلَاقِ سَهْمِهِ عِنْدَهُ

فَقَرَّ مَا حُدَّ عَلَى الْأَرْضِ مَتَحَدِّثُ السَّهْمِ بِدَى الصُّلْبِ كَرَحْصَةٍ
وَكَادَ بِبَعْضِ شَعْرِ بَشَرِهِ نَمَّ نَسْرٌ فِي حَادِرٍ سَحَرَهُ حَيْثُ

وَأُخْرِجَ مَا حُدَّ مَسْدَمُهُ وَأَصْبَحَ رَحْصَةً بِحَوْضِ حُدَيْلٍ الْأَمْوَدِ
لِمَحْتَفَى وَمَقْدُ أَغْصَانِ الْأَشْجَارِ وَدَعَى صَوْبَ أَصْلَاقِ رَحْصَاتِهِ
وَسَمِعَ مَا حُدَّ صَوْنًا مَكْنُونًا شَحْصَ بِشَرِّهِ بِهَ يُوْرِي حُدَيْلٍ وَاحْتَفَى
دَاخِلَ الْأَغْصَانِ الْكَثِيفَةِ.

وَلَقَدْ مَاحِدٌ حَوْضُهُ بِهَ يَكُنْ هَذَا أَيْ أَثَرُ مَحْتَفِصِ الْمَدِينِ
تَسْرَعُو بِأَنْهَارٍ مَسْهَرِينَ فَرَصَهُ أَشْعَالُ مَا حُدَّ، وَدَعَى بِي الشَّهْرَاءِ
وَاحْتَفَى عَلَيْهَا وَهُوَ بِسَائِبِ هَلْ أَصَابَتْ رَأْسِي

أَصْحَرَتْ الْفَتَاهُ دَكَّةً وَهُوَ بِصُورٍ لَا حِمَاً بِهَ عَدَّ عُدَسِي
فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ.

مَا حُدَّ وَكُنْ لِمَاذَا أَرَادُوا، احْتَصَفَتْ

ظَهَرَ الرَّعْبُ عَلَى وَجْهِ غَدَاةٍ وَرَحْبٍ بِهَ يَحْتَفِ مَدْعُوهُ
وَمَحَاهُ بَدَتْ أَحْصَاقُ بَصِيرَتِهِ مَا حُدَّ وَبَدَكَرَ حَدِيثَ حَرَمُونَ
بِالْأَمْسِ عَنْ بَلَدِ الشَّهْرِ، وَصَدِيقُهُ قَدْ مَكْمَلًا هَلْ يَهْوَلَاءُ

الأشخاص علاقة بصدقتك التي سافرت فحاه مد أسوع أو لقل
أها احتضمت أمام عبيث ونك أدعيت سفرها ؟

انسعت عيب الشقر، رعب لا مر يد عنه وهي تفور . كيف
عرفت ذلك : من أنت ؟

أجابها ما حد سحر . نقل إسي معوث العايه الالهيه بي يد حل
في لحظة الأخيره لانقد اعنت لمحصوفات . و لآ سمادا لا
تخبريني بما لديك ؟

ارتعدت الشقر، وقنت إسي أدعى نير . وقد كب في مهمة
عمل حرفة ساق سبارت ، دريس بروبي ، و حلال رحسي
بصادقت مع هاه تدعى موس وهي صحفبه أيضا ، وقرر قضاء
بضعة أيام في بروبي ، بعد شهر ، سأك وسمعل حرج في
يوم الثاني إلى العبات المفتوحة في سيارة حاصه ب . وهناك
اعرضنا سيارة كسره حرج فيها ثلاثة رجال سود أشد ، يحضمو
موس إلى سيارتهم ويصفقوا به في قلب عبات

— وهؤلاء الرجال هل كنت ملامحهم أفريقية ؟

— نعم.. إنهم يبدوون مثل سكان عبات وكانوا يتحدثون لغة

غريبة غير مفهومة

— ولماذا تطيبهم فعلوا ذلك ؟

— لا أدري.. إن موس به تخبرني بشيء ، وكان الأمر مفاجاه

مذهلة لي.

— وكنيت عدت بي حديق وقت ان رويشت قد ساريت فجاد

وانها سوف تعود قريباً ؟

عدت بر وهي غداً . كسب دانه من جوديد بي لا يمكن
ان يحيا في بقعة ب سار . واد فقه مثل سوس بي
لا أدري لماذا اختطموها.

صوف عد واحد وهو ساري . واد حوري سوطه
ياختطاف سوسن ؟

حسب . سوسن بي رشي ناره . واد بي حشمتها سوسن .
ثم حشمت بي حشمتها . وكنيت ناره سوسن بي حشمتها
من ان يحيا . حشمتها ناره . واد حوري من حشمتها حشمتها
— واد حوري ساري من سار . هو لا حشمتها

صهر . حشمتها سوسن . واد حوري سوسن . واد حوري
حشمتها سوسن . واد حوري سوسن . واد حوري سوسن .
ك سوسن من سار . واد حوري سوسن . واد حوري سوسن .

وحديق في واحد بعين سوسن . واد حوري سوسن .
عنها سوسن . واد حوري سوسن . واد حوري سوسن .
في سار . واد حوري سوسن . واد حوري سوسن .
كن حشمتها سوسن . واد حوري سوسن . واد حوري سوسن .
علاقة بمسألة اختطاف صديقتي .

عدت الانسدمه سحره سوسن من حشمتها وهو يقول ألم

أحررت إني سلاط حار من نكل مسات أمحصولات خاصة
 لخصلاات مهن هذا يعود إلى العهد، وبحسن حفظ أن أحدا
 لم يسمع صوت برصاص ولا تعرضه إلى بعض أسئلة القضاة
 في صدمه ونحوه لأشكال إلى العهد وسأل واحد
 الشقراء: هل انت جائعة؟

هزت غصه إني رفته، فقال في مزاج كمان في موحده
 يحضر يريد من شهي هذا في معظم سجون قصور
 أمينة من دهشة كك سجون سجون محتر عاصف سجون
 في عا إني لا مثلها، ويهجه سحره بقا إني نوحى
 أنه لا يهاب شئ في ذلك عهد

أحسن واحد إني مثله عصفه، ح بال في عصف عصف
 في أفاده على حين حسنت بر أمه شديدة بحد خوف من
 عينيها.

وقرب مثاب سار يحسن نفس تسعد كعني جهود من ماخذ،
 وكثفت بسامه على أسرار رصعة سافس، هذه بقول عصفه نفسه
 في دعي السمو، حيا إني كك بحث عن سار بقودت حلال
 الأحرار في مهمة صيد.

تصنع واحد إني سار لأسود التي كانت أحررة نفس من ملامحه
 وقد به إني لا بحث عن دليل عادي
 — ومن قال إني دليل عادي؟

— حسناً يعني أدفع سبحانه لكي من تقدم خدمته ي

— وإن صدقت من جهودي كما تصدعت أخرى

وإذا كنت أسدته ساعة وهو يصفى وإن تصدعت فصفى

ويعرف ما تصدع لأستنه شيء لا يعني

سواء واحد أو اثنين شاء الله ولا شك وإن عددة دفع

أخر تصدعت لأصحاب الحرب خاصة. ولكن ما يمكن أن يكون

لأن إن أرحمه قد يعرف يومه أو ربما سهره. لكنه ما يأمه

دلت مكافئك. وإن تصدعت مخلصه

— سامعاً حسناً متى منك. حاشاً برحمتك

— بعد ساعة واحدة فقط.

— ما تعرفت أمه باب الخفاف. يعني

وإذا بعد سامع في حقوب يشقة. ويطبق ما جاء في

ما رأيك؟

والمعنى عساه شيء يقول. إذا كنت قد ذهبت هؤلاً

لما تصدعت. وبحث عن موسى؟

— ربما يعني معروء مثل ذلك لأسبب المسرة

— وما مصلحتك في ذلك؟

بشيء آخر ما جاء في الذي حضره. بأنه إذا سمع

عن الخفاف قد جاء في الذي حضره. بأنه إذا سمع

مرة أخرى سأله بر وهي سأله دهنه شديداً من أن

— دعيت من هذه لأستنه محققه شيء

— إلى أين ؟

— ثم سمعني وأنا أقول لنديل إنه سيصاحب شخصين في ذلك
الرحلة داخل العديت وحيث أنه لا صديق لي هنا فسيعدني أن
يصاحبني في رحلي داخل لأتم من ويسي لا أحب الذهاب إلى
مكان ما بلا رفيق خاصة إذا كان ذلك مكان غريب صعب

فصحب به في - ثم عاد يقول هل حسب أن دخولك ذلك
الأمر من يوحوشه ووعده معاد الموت مؤثرا

في هدوء أحسب ما جد أنشد في - ثم عاد معاد الموت أن
فقد بعد هؤلاء المحضوف مرد أخرى لصحب عك الذي نوع
من الموت تفصيل ؟

في حطرت قلب - ثم عاد في - ثم عاد
— من يدري حدث قلبك بساوي في قلبك - ثم عاد
رحل - ثم عاد في - ثم عاد - ثم عاد في - ثم عاد
وادعيت سفرها.

صرخت ليز : هذا كذب.

أكمل ما جد في هدوء ومن يمكنه أن يؤكد - ثم عاد
حقيقه أم كذب، فإن شاءه سيغير على حور سفر صديقك وذكره
طائفتها في حجرته - ثم عاد معاد - ثم عاد - ثم عاد
شأنه وفي هذه بلاد فإن نهمه غير لا يحتاج إلى دليل كبر
من ذلك في العادة.

ومن نحوها وهو يقول في رثاء ولان ما رثيت
تعدت لير وهي تقول وسعدت برندي لا ذهب إلى الآخر شي
معلك ؟

هر واحد كلفيه وهو يقول من ساري قد تصور بدت لئله
في حبه قد كتب صديقه سوسيه ومن مؤكده به مسكويه
بدت فاندوه في حبه حبيبها هذا قول دلت بدو شطو ورجح
لا يردها لرحب منه بالحب عليه فبنت حسانه مقصاحب موف
يكون رغب في لانه من بعد و به شطو صو فربوه لاسوده
و بعد ه ساهي بها و و صديقات لينا بعد

و نسو نساهه علفيه و مد بدو شطو شرح براه في ساري
نحواره كمنسجوره وهي لا ي من ي معدر قد خلق هذا ساري

« زعيم الماساي »

[illegible][illegible]

وأخيراً وصل مسافرنا إلى مشرف العرب مفتوحة، وانفت

مامو، بي واحد وهو بنور في أي وحدة ب سدي

تقي واحد بصره، أي لأهل سعد من عرب عنه شمس
وصهرت أشعر عنه كنهه متشاك مساه من كل
تشر الرهبة وخوف في قلب من يتكبر بحرقه كان واحد لا
يدري في أي وحدة يسير، وفتت وحدة أي مامو وهو بنور
هل تعرف شخص في هذا المكان سعد، سعد كسي
على نور حبب من مامو سعد
الخوف والرهبة..

فقال واحد في سعد، سعد أنه شخص شهير في هذه العباد
سمعت مامو عنه وأخسى مشاعره، في هذه سعد خبري
أنت حبب سعد لأهل هذا، ومن بسعي ور، انظهور !
— حسب " بنو كورسي، هو أحد لأهل بي حبب
لصيدا في هذا المكان !

— بي نصحت، دل أن تعود بي لأهل هذا هو هدف
وإلا كنت رحبت هذه بلا عودة، من معك
م بطرف حبب واحد وقال بسعد، ويكفك أنه تحري من
يكون هذا الشخص ؟
— إنه زعيم قبيلة العاصي .

صرحت بي صرخه، عك حاف عدم سمعت لاس، وقت
وهي ترتعد بشدة، هذه شمس من شد قتال هذه بلاد نوح

سامو هد صحيح و هم لا پنهان فتن بوجوس نديهم
 عاريه و سحردهم كل غشائ لآخرى، حاصه بعدد بوي « ربحو
 كه ماسي » ردهه غشيه بعدد ن ا ح عمه غش ردهه غشيه بسجده،
 قرب هذا سبب مسهم بوجسه و غشيه و ان به حيوانا في كل
 مكان ردهه سارع من ن عمه كان قد رسته في نريك سعه
 هيك، و كنه عد سوا مذهب و كثر بوجش و كان اول ما
 فعه هو ن ا ح عمه من فوق عرش غشيه ردهه و بوي مكنه،
 و به سعه بعض ن ا ا لاسد، و به سعه غشيه و حكيم
 و حشي ردهه و د غشيه من مراضيه و ان كان نصيبه حوت،
 قرب هد بوجش لا بوجش حش قرب حش ردهه و بسعه
 في ديك و سائ شصاهه محلهه هم ماحر و د غشيه و بعض في
 شيء.

ول واحد في سبه هده معدده حريفه، و هي بريد من
 فصولي لمقابله.

صهر سردد غش و حه سامو، فتن واحد من بدي نعل
 « ربحو كوماسي » ردهه بعض سيق حشاي، و من به فسقه
 اذ حرمه من ديك حقه و حاهت لاسحات حاصه و شي بوي
 ان اضعف أجرك.

حسم سامو بردهه و لا حسب اذ كان هدف هم مقدسه
 « ربحو كوماسي » فسوف ائبح ديك نك سريعا و انسحب بعدد

— سكون هذا من نوعي سروري فيسي تحمل سبب خاص
أريد أن اعطيه إياه.

سامو سترت سارة هذا مستطع مدقة على قدمه
يسجل على سير دحل لأحر من به

وعدد ثلاثة سارة وخطها سامو جدا ثم حملوا أمهاتهم
التيهه فوش درعهم. وعندما سامو هذا سيق حريف. وسبق لأعصاب
الكثيفة يسيمه جهة العرب.

وعدة دوى ثم مخرج. وخط واحد في حلف للمح لهذا
ينها للوثوب عليه من شجرة قريبة..

كانت مسافة في تفصلهما لا تزيد عن عشرة أمتار وهي
مسافة يمكن أن تقطعها عهد في أقل من نصف ثانية حسب قوة
دفاعه بهائه. وبعده في نفس في مائة كيلومتر في ساعة

ويعتبر أن هذا واحد حو مسددة نفس سرعة محسنة
تصرحه لير. وسفرت ما فيه واحد من عيني العهد ندي سقط
على مسافة مسطورت فيبد منه وهو يتولى من لأنه ثم مكنت
حركته وهمدت.

نأمل سامو العهد نفس وخط حو واحد بهائه وألا
بارح حفا في حفا الهدف بسرعة لا مثيل لها
ماحد حمل حفا. وحوس هذه هذه لا يعرف هذه حقيقة
وعدد ثلاثة بوصفهم سرهم حفي. وشعر واحد كحل هذا



نصف سامو حوله وهو يتولى من يدي عنهم بقصوب لاحتفاء
إلى حقه ماسة هذا هو مسئولهم ولا بد أن أحذر وضوب
قد تنقلت في كل عرس وفتائل في عدة بؤسة وائلهم حاضره
في ابلاغ الرسائل والأخبار.

ماجد ويكنه سمع أي صوب فكيف نصف لأخبار هذه
السرعة ؟

سامو يدو أنهم سمعهم قصص في بعض مائلهم لأنهم
يعرفون أي أخبار في ذلك سمعهم مدخل يدي لا يمكن
مشاهده من هذا مدخل حتى لا يعرف قصوبهم بداره

وتشاءت وهو يكمل من لأفضل أن سام سرعه بحصل على
مكر قدر من أرجه، يكون في قمة بساطه عند موصل رحلت

وتعدد سامو مدخل حومه، وسدحان ما عرف في سام وحاو
أمر معه في يوم بسبب حوله، ويكن نصف و لا ردى بسبب بها
وسرعان ما كتب عرف في اليوم نصف

وتعدد ماجد في مكانه أمام مدخل حومه كان شعر بالحظر
يحيط به، وأنه في مكانه حومه بها فوي بها أي لا يعرف يعرف
ولا تتسامح معهم مهما كانوا.

كان ماجد على قمة أن ماحو كتمه سبي في علاقه بالحظوف
سوس، وأهل رحله هم يدين قموا بالحظوفها بغيره لأمر ماها
التي تتعامل مع قبيله ماها في ومن يدي أهل سوس بوحده.

يدفع متوحشون أسنة بعد واحد في حفرة واحدة ودون أن
يقصروا أي صوت كأنهم يهود ودرث واحد به سحر من معركة
حسنة لئلا يترك في قلوبهم معاً وينفذوا بعد حذر في ليلهم
و بعد سبعة ستمتع أحاديثهم على حرم عررب حرة أحد
متوحشين في قلب منه بعد أن حارب واحد

أحد من حارة متوحشين لأحد من حارة قتيبة، ثم استدروا
في قلب واحد واحد وقد جعلت على وجه طريق وحشي غاصب
ممن منهم

ومره أخرى بنصروا على واحد في سحر على الأرض واستقر
سنة في حارة حارة و يدفع قدمه بقبض على قدمه
فستد الأرض على الأرض في حارة في حارة في حارة
من عقابيه.

و كذا بعد رد حارة من حارة على الأرض، وهكذا يدفع
حوله الواحد سنة وهو يفر من حارة سحر سنة بعد سنة
المتوحشين الباقين بدهشة شديدة.

و يدفع حارة من حارة واحد وقد سجمع شدة سنة، و كذا
بحاشي حرة، ويقصده صكك أسن من حارة، سقط على الأرض
وهو يعوي ويحركه كرسه في حارة حارة في حارة، و حارة
حرة من حارة وهو في حارة، حارة واحد وحده حارة
أحر، فقدار متوحشين في حارة، في حارة حارة حارة حارة

عريضة، فقط نحب، وهو يش ودفع صوحتين مصابون
يحمون عياله، وأسرعو بحيلون دحل هذه مضمة لكشفة
وقدر سامو حرج حجه وهو بدست فيه قلا في دهن
ما هذه الضجة ؟

ومن حيلة صهت بر في ركب متسيلة ماذا حدث ؟
ماحد لا سي، بعد حوب بعض الأساج ساءة أن يهو
معي وأتتوت به نسي لا أحب ركب ساج مر منهم
نقط سامو أحدى حرب صوحتين وأبى عني بكرة وحصة
مشاهد فوق مقدمها نقت حجه بسا فقل بهم من ليله
والناساي ؟

ول ماحد في ساحة هد شيء موقع شد حبه بهجوه
ليلاً كالحافيش.

— هل سقط منهم ضحايا ؟

— ثلاثة على أوى حمية قله رماهم وعادوا بمكان
صاف عك سامو ورية حجه وهو يقا ركب ركب قطع
عك حصه بر حجة ليو لا حافيش لا سركوب، أنهم قد أكر كرت
هناك وسبه يتقدم معهم غير نقت ؟

ماحد وهل كرت برندي أن أقد بهم، وه من رهور وقد حابو
لكننا لما مرنا بهم، بعد حوب نسي بهموني
وب بر في ركب من أقتل بر حابر هدد هذه فور

مما هو في الحقيقة قد تم في حيزه في حيزه ، و قد تم في حيزه
" الجاهلي " من سر له " الجاهلي " من سر له

مما هو في الحقيقة قد تم في حيزه في حيزه ، و قد تم في حيزه
كل كفي في حيزه قد تم في حيزه في حيزه ، و قد تم في حيزه
في حيزه في حيزه في حيزه في حيزه في حيزه في حيزه في حيزه
و قد تم في حيزه في حيزه في حيزه في حيزه في حيزه في حيزه في حيزه
كذلك في حيزه في حيزه في حيزه في حيزه في حيزه في حيزه في حيزه
البهيمة.

من ما هو في حيزه في حيزه في حيزه في حيزه في حيزه في حيزه في حيزه
أعداد هذا المكان هو.

و قد تم في حيزه في حيزه في حيزه في حيزه في حيزه في حيزه في حيزه
من حيزه في حيزه في حيزه في حيزه في حيزه في حيزه في حيزه في حيزه
أعداد هذا المكان هو.

في حيزه في حيزه في حيزه في حيزه في حيزه في حيزه في حيزه في حيزه
لا حيزه في حيزه في حيزه في حيزه في حيزه في حيزه في حيزه في حيزه
في حيزه في حيزه في حيزه في حيزه في حيزه في حيزه في حيزه في حيزه
في حيزه في حيزه في حيزه في حيزه في حيزه في حيزه في حيزه في حيزه
في حيزه في حيزه في حيزه في حيزه في حيزه في حيزه في حيزه في حيزه
في حيزه في حيزه في حيزه في حيزه في حيزه في حيزه في حيزه في حيزه
في حيزه في حيزه في حيزه في حيزه في حيزه في حيزه في حيزه في حيزه
في حيزه في حيزه في حيزه في حيزه في حيزه في حيزه في حيزه في حيزه

الصغير لأسرعه، شعر بأن أدب تدور حوله، وأنه يفقد وعيه بعض
المحدر الذي يرى في جسمه من السهم صغر فهو يفتي لأرض
فاقد الوعي..

والشخص موضحون على ساحة ورساؤهما وهم يشقون
صراخ موضحه ومن بعيد من قلب عانة تصفقت الأصوات
لأول مرة عذبه صاحبه تندد مكان مكان ويسر في الصرخ،
حاملة بأ شخص على عرب، بي راحة «دعوا كوماتسي»

« الجمجمة المتكلمة »

بدأ ماحد يهوى بصدره ، وأحسن بصدره صديقه في رأسه كأن
هناك آلاف الأصوات تدوي فيها ، وحده مفتوح عنه كأن المكان
حوله مصحفاً ، ولما رأى أن يحدث كشف أنه مقعد من يديه
في حذاء شجره غرق من حلف

وبدأ ماحد يذكّر ما حدث له ، دخوله هذه ، صراعه مع
مهاذلي قبيلة « الحاسبي » ، وقوعه في الأسر ، وبكس من شئت
أنه صار في قصته « ناخو كوهاسبي » ، « عيه » ، « حاسبي » ، « حير

حاء الأصوات من سائر لغة بحيرة سيمه بكنه أمر بكنه
والثقت ماحد ناحية بصوت فشاهد عيسى نعمان في حلاله بوحش
كأنهما عينا فهد ، وقدم صاحبهما ، وبكس ماحد بحاجة من
يحمره بأن صاحب عيسى وحنشيبين هو عمه « ناخو كوهاسبي » ،
نظامته الصويبه وبذنه أنهائل لمصلي بصفه ، حيد فهد فوق كتفه
وحوون وسطه ، وعلامحه السود ، الحادده سي نطق بأشتر

تأمل واحد رعيم « الماساي » وقد ساحراً لا يمكن أن أقول
بأنني شرفت بمعرفتك أيها المتوحش

استمعت عينا « باحو » حتى كدت تفقد شري وهو يقول
كثيرون يدعون لشجاعة رائعه حينما يقاومون الموت ثم يصيب
شجاعهم رائعة بعد ذلك ، سي أن الموت لدي لا مهرب منه !
— كنت أرى قبك غير مهرج في سيرك قبل واحد في سحرية
شديدة.

وحدث « باحو » في واحد محصه ثم مفر صاحك بشده
ومال على واحد وهو يقول حسب حتى لو كنت مهرجا فقد
تمكنت من حداثك ، أنت كنت رأى ها والعصل في هذا يعود
إلى شقرائي الصغيرة العزيزة.

وصهرت بير في نفس محصه ونحنت نحو « باحو » وهي
تصرخ بي واحد ساحر وقد « باحو » لا بد أن محصاة كنت
قاسيه عندما عرفت أن بير كنت محصا بلا يداع بك

ارسمت اسمايه أكثر سحرية على وجه واحد، كأنما لم يكن
هناك أي محصاة بسسه به وهو إني دتما أو من بالمثل الذي
يقول، انه كلما راد حمار الشفرواب كلما رد حصرهن وقدرتهن
على الحداغ.

قلت بير بدهشة لا يمكن أن تدعي بأنك كنت تعرف
الحقيقة ؟

في عمروص نحيها واحد من يدري

سبحو لا يهمل أن يركب يعرف أنه لا ولكن مهم أنت
صرت في قصص كلب تعرف أن حكومة أنت انصاف مترسل
من بحول بقاءه وأدب أن أعصكم درساً مضاعفاً حتى لا تهددوا
أعمال وأنصافاً بعد ذلك وديت أرسلت عريبي من يكون في
استفادت وتقوم أنت استفسر عن محاولة ختصافها بواسطة رحاب
وقفتها بوجهه عن تصديقها بديت في ختب نحب عنها وحتى
لا أثر لشتك بديت أنت بديت بعض معلوميات عن صريبي حرسون
الصدق وقد جمعه بأحد آخر مضاعفاً بديت أنت قصصه " سر "
وبالفعل أنت مستصحب بديت في بديت أنت سهل
عني صطباتك لا يرى نبي ربح في تحفظه "

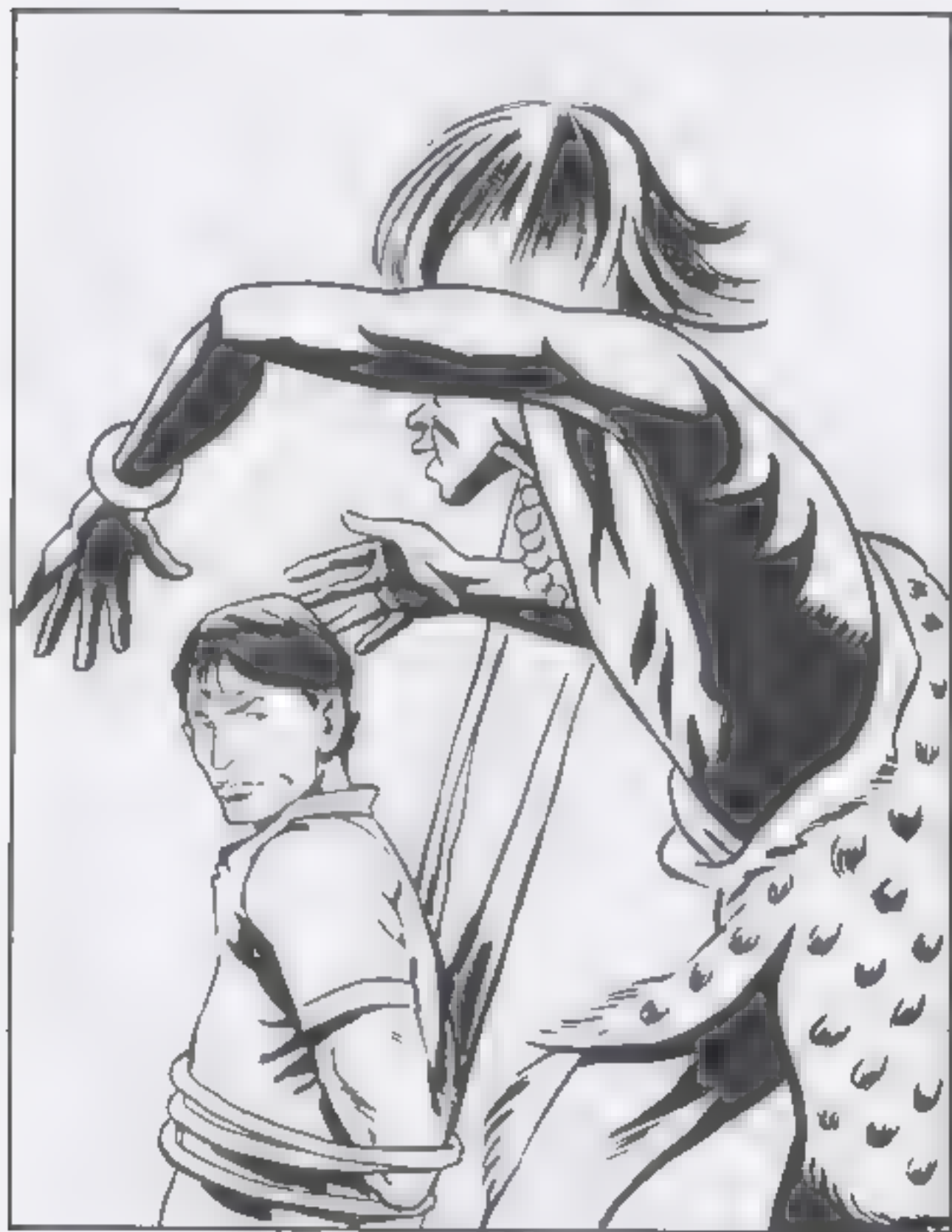
— بعدما مثل بوجه جوي يخرج فرد من فحة نفعه "

فهي واحد مسخرة لا مديها وصهر غصب هاش عني وجه
" نأحو " وفار سوف دفع ثمن عدي لاهست بي فلا أحد يهسي
ويعيش طويلاً.

— ال مصيري هو الموت عني أي حال ومن بمكانك أنت بشقي

مرتون.

— أنت واهب سيكون حوب عملاً جيماً بديت أنت . بديت
من نصوه سهولة وأخرج نأحو من مؤثره سكب ديت بصل حاد
رهيب ونحرك أضاعه نأسكين نأحو رقة واحد بديت وعشاء
مسلطنا عني وجه ماجد كدته يقوم تشويم معاطيسي وأحسن



ماحد بأصغر نفس رقصه. وبحيث ربيع حاد من الدماء يسيل منه.
وما إن شهد ناحو مصر دماء حتى صهرت عيه بشوه وحشية
وقل الآن بيد حنظل. يا بعد دئنا مهرحدا كبيرا للعرناء.
قل أن يلاقوا مصرهم نهائي على يد

ورفع « ناحو » يده لأعلى وبفس اللحظة انفجرت الطلوع
بدوي عالٍ صاحبت من كل مكان وشعر ماحد بالصداع الشديد
يعاوده ودقت لصول تدوي مثل صريرت انخراط فوق رأسه
والدفع عشرات المحاريس وقد ذهب حسادهم بأرباب يدي
جعل خلودهم نزع، وهم يحمون المشاعل في نوب المكن
والبعد « ناحو » مثل عهد دور أن يكون حصونه أي صوب
« على صوة المشاعل مسطوح ماحد منه ما حوته أن مفيداً في
مسد ساحة مسعة رطب لاكوج على حسيه وصهر مثاب
من أفراد القبيلة على شكل دائرة متسعة كان سلام يحفظه عنه

وبى اليمين على مسافة عدة متر كان « سامو » مفيداً هو الآخر
إلى حدع حشني وهو قد نزع دور أن منه أي ما حوته
ولم يكن من شئ أنه قد تعرض إلى محدر أبط أفده وعه

وقام المتوحشون شيب المشاعل في مكان ثم اندفعوا يرفضون
في الساحة المتسعة رقصه « يكن من الصعب على ماحد بميرها
كنت هي رقصه الموت التي شاهدها في الصدق من قل
ونساءل ماحد دهلا، ترى هل يمكن أن يكون « ناحو » قد

أعدت الصفوف وحشية لمرعاه صفوف الموت محتضنة بأكل
بحوم البشر، وأني بركتها عبادة مدد وقت صوب^٤

لا تعرض عيساتك لمريد من أحبب . سوف يتخلص « يا نحو »
مكنا ولكن بطريقة خاصة فهو يحب أن يؤدي لأعمال بصرية
خاصة وقد كتب نفسي بعدت ، ميتت ولو تركو الأمر لي
لأقبت بها حبه إلى الأسود والسمور لنفهمها

ظهرت نظره عميقة في عني واحد ، هو بقول سهر ، بماذا
لا يمكنني الحصول على معجون خلافي وفرتني لأخلق دهي
قبل أن نرسلوني إلى الحبيب مع زميلي ؟

فانت سر سادة من يسوع وقت ، سر كذا نحن دهن
جميع الحداث التي كانت معاً مسوي غلبا حل « يا نحو »
ووضعوها في كؤوسهم ، أرحم لا غصت مساه خلافة دهن
في الحبيب الذي من مثله منه مشحون من مستودع مسعدن خلافة
دقك .. بأمواس مشتتة بالار.

وقهفت « لير » بصوت عاب ونجعت ناحته لأكون حلف
« يا نحو » الذي كان يستعد لتصححة به وسوس في صدوسه الوحشية
وكان هذا يعني أن سوس لا ير حبه ونها ما حوده في
مكان ما يدك تمكنا . وكان ذلك بعني واحد أملاً ووضيلاً
ونزديت حركه ارفصين محمومة ، وفقرتهم ، سمرطهم فوق
الأرض وصرحهم بوحشي ، وهم يقومون بحركات كما لو كانوا
ثعابين تتوى . أو شياطين مسها النحون
وتصاعدت دقات جسمي حتى شعر واحد بأن رأسه يكاد تنفجر

وهي أنتمى بدأ سامو يفتق من محدر وفتح عليه مطر
وما أن انقطعت عياده ما يدور حوله حتى صهر الجميع اشتدداً على
وجهه وقد أدرك ما يحدث في السمكة ، تنقب واحد نحوه فثلاً
يبدو أنك سمك ماء عميقاً يا غريبي

ماجد إن هذا سمك من بعض من سمك عبيد
رفضة الرثعة ، فربك لا يحل لها أن تذهب من هذه البرعة في
أي مكان آخر ، نحن محضون ، لا سنستع بسببها
قال سامو داهلاً : أليس حائفاً ؟

— بالعكس بعد صمائي صديق ، نرحو كوماتسي « وقال
إني من أموت بسهولة وهذا بعضي أملاً ورحمة عسيرة

سمع سامو هذه في ذلك من وقت « نرحو »
ماجد « يا يعقوب نسي وصفه نرحو في ندي يخرج مرود
من نفعه ، ولكن لا يمكن أن نعده نسيها فصل من ذلك وقد
رأيت سبع فسدته نكث عضائه جهمته فكون أرضه محفوة وصول
ومعرفة سمحدرت ندمه من كل أحد ، نرحو لا بعض ذلك عبر
حاوٍ أو فرد كبير.

حدث سامو في ماجد ندمه لا حدثه هدفه من نكث
ذلك لا يمكن أن يكون نكث نرحو ، نكث نرحو من هذه نرحو
العربية : نكث حتى لا نحاف لموت

نكث نكث في هذه نرحو ، ما هي حكايه سمحدرت نسي
تحدث عنها ؟

وما هذه الأصوات التي تصدرها تلك الجمجمة الصحية ومادا
قالت ؟

«حرب سامو وهو يرعد عند نصب الجمجمة وولت إنه لكي
لا يحل لعه لآله على غيبه حبب لصحة سامو، وعدم معارضة
أفراد القبيلة لبايجو لذلك.

هذه ماحد من هذه دجاجة ، هذه الجمجمة الصحية السهاء
لا يمكنها أن تصير من المؤكد أن في دجتها حمار تسجل يقوم
ذلك الأوك و سامو و شتمه ست تصد في يده فصل هؤلاء
السطاء أن الجمجمة تحدث و سامو و تدفع مجموعة من
المحارس إلى مساحه حكر، حارس حدة ، الأشجار و لأعصاب
ورحو، يرصونها في مكان دثره صفة حول ماحد و سامو
وأترك ماحد ما سيحدث بعد ذلك

كان من المؤكد أن ذلك المحجور مدعو : سامو كومانسي «
سوف يقوم بشتم أحد ، ووجه سامو رأس نصاه بحاسية نحو
حدود الأشجار و صعد على حرة ، وفي نفس اللحظة سمع
صوت أصغر منتم من غبي الجمجمة الحاسية نحو كوة لأعصاب،
فأمسكت بها النار على الفور.

و صرح أفراد القبيلة في هلع ، و تدفوا يقولون بأنفسهم على الأرض
طائس الرحمة من سامو. لكي لا يحرقهم نصا بقدرته سحره
وعلى الفور أترك ماحد أن مقدمه عصا سحابه ليست أكثر

من چهار صغر لاصلای شعه و سیرر و من المؤكد ان عصاه
 اصغر رودت و سحر و نه لارهاب شعه بصيعوه ضاعه عصاه
 و نصبت منحصر به من عدله و معاصيه

و ارتفع نسبة مهب عاده بحضه سماء و واحد بدین احسا
 كُلهما صدر هي لب حجوم مشعل و سیرر حصرهم من كل
 مكان.

« خدعة الشيطان »

ان تقع بهت نار نامه علي واحد و صرح سامو بهت ان
تفعل شيئا.. سوف يموت محترق.

والكن صل واحد علي شده نه و حشاهه باعصاه كس نار
بعد عه كتر من مره و مستقصي عده دوني و ان نصلي به
و كس شده دوني كفيه واحد فعل ما يريد و في شده
و حذر راحت فدايه تحرك بلفظ شيت دقيق سهل ساعه معصيه
بارعه من قيوده حاسيه هي كس عده بدنه حشه

و امسك اصابع واحد سكره موم حاد و يدان فعل في شده
لفظع قيوده و قد حرج بهت سكره موم في حداثه عمل حوله
و ان كس التحريه الشديده حويه قد صار لا تفعل و كاد سوره
شأ.

و سمعت دوق حصون في بدخ محمود مره حري
و كن اربع دوق حصون يشي بحدوث شيء ما
و بفعل قد سمع باب احد لا كوج و صوب سوس في

مدحه كانت شاحه ملائها معرفة وقد صهر عليها ضعف
ولا عياء مما يئى بأنها تعرض لتعذيب فاس

ومن نحيف دفتها سره نصف فترحت سوس حتى أوشك
على السقوط إعياء وندفت مجموعته من سحارس بي سوس
وأمسكوا بها وسدوها بي مكان محرقه شاة

وكانت هذه هي محضة نبي بصرها واحد
تحررت بداهة صم وصار حر حركه ونهى بقرة إبي ساعة
يده يأكده من شيء ما ونهى لأمره بدفعه وناحو كدمسي
وندى يرقص رقصة الحوت نفسه وندى ماهر في يرقص نحي
وحسده قوي حساس عضلات سمع رعدى وده بدوى أدم
البار المشتعلة كأنه فهد جريح

وكان لا يزال يعض على عضاه نحاسه بأصابع من حديد
ون بعد واحد يحمل يات بار مسعنه حوى ككر من ذلك
ودت محضة نحاسه وفي حذر مدت أصابعه إبي ساعة وصعد
فوق مسمار صمد بوقت وفي نفس محضه دوى بحدار هائل
وتناثر احد الأكوام في ساحة حاك مشعلا بار كأنها احسده
قديفة مدفع.

وعلى نضور كف وناحوه عن يرقص وأصابعه دهون من
الاصفار صفاحي وهرج سكب نصيبه ومجربوها في فرج وده
بحرور في كل اتجاه ولا يدرى سر ما حدث وصاح "ناحوه"

بصفت من فرد فيسبه يهدوء ، ويحده هو أن ما حدث دليل على
 رضى لأهله التي ردت أن سر ك علامة على وجودها مكان الاخص
 ، يسو واحد واحد ، ويضع على مسير ساعته مرة أخرى
 ودوى انفجار ثان .. وثالث ..

وحدث حكاية بي حكمة مسهل من لأفكار ب عنوانه
 ، أن هذه هي الحقيقة مساهمة واحدة ، وعلى ظهر ظهر من
 ، أي أن واحدة واحدة ، ومكنت ب نفس ، وهذه ، واقع نحو
 موسى .

أنك موسى مقادير من جميع مسخرة قريب وقد بدأت أسمع
 برحمت إلهي ، وصرح واحد من وأنها ، وهي غير ، علة لها دور
 حولها .

وصرح ، ونحو ، بصف من رحمة شخص على واحد ، ولكن
 محار من الحقائق من لأفكار ب واحدة بدفعه هاريس في كل
 اتحاد ، وهم بصف أن مساهم قد حب في مكان ، ومن ناحية
 الأخرى كل سامر بدل مجهود حار شخص بديه ، وجمع آخر
 في تحريره ، وأصغر مافيه بدبح هار من حكاية كتاب شياطين
 اعلمه كلها بصدده ، وحقى داخل عنة بديه

حمل واحد موسى فوق ذ ، به ، وقد بها فوق سار ، وسهت
 موسى إلى ما بحري حوبها ، وفجعت عبيها وحدوث في واحد
 بدهشة عظيمة متسائلة: من أنت ؟

أحبها واحد أسي قادم من صرف سيد (٥) وأحصل بيتك
تحياته.. يمكنك أن تدعيني ماجد.

سمع عيب سوس دهور وهيب مستحيل صحت أن أحدا
من يعرف مكاني في هذه. وإن يمكن لأسان بقادي من ذلك
الوحش مدعو "دحو" "دحو" "دحو" في القادي كل هذا
الوقت؟

أجاب ماجد سيد أنت تعرفين أن وسائل اتصالات أسي
تصل بي هذا مكان غير منضمة وبعد أن حرب قسلا ولا سرج
معدرة هذا مكان. قبل أن يحرث لائن هيب هيب صوت
من الحنف بي أن لها هذا "سب ماجد بي الحنف كدل
"دحو" وقف سمع عصا سوس حوسي وحشي وقد صوت عصاه
ليزر به نحو ماجد وسوس توقف لأسان مكانيها ولا حراث
وفي صوت هيب من "دحو" "دحو" "دحو" كلف يمكنك
من سب مكان ويصعد سوسه يها شطون

قال ماجد ساحر بيت سب ساحر "حمد في هذا المكان
— ولكن هذا لم يكن سحرا.

— بالضبط بها حادة سوس كتحدة أسي بقوة بها ويجعل
هؤلاء السب كس من أفراد قبيلتك سبها بصور أن تلك مجموعة
الكبيرة معه نكته سوس لأهبة وبصور أن عصاك الحاسه التي
تعمل بالليزر عصا شيطانية حارقة.

صاقت عبا و ناحو ، وفار وكن كيف فعب دلت كيف
نسفت المكاف ؟

هر واحد كتنه في مسافة قئلاً بها فغسل مع حبه لاسكيا
كان عليك إدراك دلت.

طهر ادهم في عبي ناحو و صا ح وكن كيف ومني وصعت
هده فغسل داخل لأسوح دت مد و صوكت هده مكاف و أنت
مقيد فكيف مكنت وضع هده الفاصل في لأك ح و أنت و تنحرت
من مكنت ؟

ماحد بن الأمر أسط مما صب بكم أنت من وضع هده
لفاصل داخل لأكواح فوخرتم عبي مجهوداً كبيراً
— نحن ؟ فاهي ا ناحو و في دهن لا حذاه

وبهدوء أكمل ماحد قئلاً بالفصل ألا نذكر الحفائث التي
كانت معي واني دحمت بها عابة فقد اسوسم عسها ووضعموها
في كواحكهم ولعناكم لم تشهوا بي أن هده الحفائث بها فاصل
صغيرة موفوتة عبة في مدقه كبت قد رر عبي فها بقديفة سره
من قبل دخواني العده، وه صعب مواد متفحده في غده معجون
الحلاقة وعرشاتها والأساء صغيرة حنثاره داخل هده الحفائث
نقد تمكبت من رر ح هده فغسل في حفائث سر أيضاً دون أن
تنه لدك، فما كان يليق بي أن أقبلت لأول مرة دون أن أحضر
لك معي هدية مناسبة قليق بك.

بلك الطقوس التي ابتدعها ورقصه الموث التي لعبت بحياتها من
 حديد وأيضا قدرته على حذق قبيلته وسنصره على أفرادها
 هب « ناسحو » بلك أن يعيش أكثر من دنت كان على
 لتحصيل بنت فور أنت وتنت هناك رمدت كما صلبت من حادها
 ولكن دنت من تآخر صولا بحرك واحد بسرعة جهة نفس
 وصرحت سوسن حادو يا ماجد.

« صبط » ناسحو « على عصبه الحاميه في نفس الحقة
 وسعت شعاع سرر الخيل من عصب الحاميه نحو واحد
 وفهر واحد على الأرض في الحقة حادها واندهع شعاع
 خال إلى الخلف لصب الحاميه حادها صبحه وسفها إلى
 قطع صغيرة

وكان هذا هو ما قصده واحد ناصحو من حركه في دنت لانساه
 وصهر ندهون في عبي ناسحو بعد أن أدرك حادها في وقعه
 واحد فيها ومن الخلف تصاعدت مسحات أفراد الصبيه المدهوس
 مما حدث وهم لا يصدقون أن حاميه الآلهه امكسه قد
 تحطمت بتلك الصورة.

ولم تترك واحد ناسحو وقف بعد من ندهنه « حده » نعه
 في النهو، صوت حربه هائلة إلى حده عدوه
 وفوجئ رعيم « حادي » بقصده المصادفه في حقه يتروح،
 وسقطت منه لعصا حاديه وما إلى هم بالفاظها حتى ركبتها
 سوسن بقدمها بعد فسقت وسط سار

وفان واحد ساجو ساحر سادا لا تنقال رجلا برجل أم أنت
 سم بعد ذلك « لمع عبد رجب » « ناساي » سريق وحشي وفان
 سوف مرفك بي ألف قصعه ورأى كحيون متوحش و دفع نحو
 واحد شاهر سكيه « تحشي واحد فصل سكين » وحرکه
 « حدود » « رعة » « مسك سراج » « بانجو » ودر بها لنحلف وصعط
 عنها شدة وصرح « بانجو » من الألم واندفع فصفه واحد
 كاعده به إي نص « بانجو » فصرح صرحه وحشيه متأسه كحيون
 جريح.

« سيف يده فقص واحد عني رفة رجم » « ناساي » « دور »
 برك به فصفه يدوح من نفسه فسقط « بانجو » على الأرض
 متلويًا من شدة الألم.

ودوب صفه صمص ومرت رصفه بانجو رفس واحد
 وصاحب موسي « بانجو » « حاد » « واحد »
 « رعب اسفر » « بانجو » وهي تصق رصفه بها وسط سرون
 مشعبه ويكبب عده وصبب « بانجو » « حاد » « واحد » أخذاً غير
 « بانجو » الممدد فوق الأرض.

وهنت بر عاصبه « بانجو » « حاد » « واحد »
 — نحن هنا.

حاء الصوت مفاح من حلف، وسمت ير نحو مصدر الصوت
 وهي تطلق رصاصاتها ومن ناحية الأخرى اندفع قدم طائره
 لتطيح بمسدسها بعيدا.

وهو حثت لير سوس في سقط قدمها من فوق إحدى
الأشجار.. وفات سوس نفسه الآن بمكان نصفيه الحيات القديم يسا
وأمسكت سوس بدراج لير وصارت بها في الهواء وصار حث
لير وهي تدور حول نفسها وحتت صوت صرختها صوت عصا
ذراعها وهي تنحطم.

وبه شرت بها سوس فرجته كذب بسعال، عصب و أرعة
في لسانها، بعد بعيد في لافه على يد الأشقر، شعاعه
وصارت سوس في الهواء، نصرة من قدمها سقطت سر إلى الحث
نفت محطه.

وصاح واحد في سوس كشي ب سوس
ولكن حده جاء متأخر فقد أمسكت سوس بـ، حركه
خودها سريعة رفعتها فوق قدمها، لب بها في حث لكل ما
تملك من قوة.

وصارت ير في الهواء، وحده، سقوطها في قلب ب حشعته
وفي نفس الحجاب في كد من حثه حتى أبحر في سوس
وهتف واحد في ميه هـ ب هرت من ها سرعه
وبدفع لائن بعده ب في حده ومن حث صاخ « انجو »
في رحاله في عصب وحشي أمسكو بهما زيدهما حث، وميتين
ومن مكان ما بدفع سهم مسوم من فوس أحد حده حث
ليشق طريقه وسفر في تراج واحد

« المعركة الأخيرة »

شعر ماحد بالألم الشديد في دأعه . ورائه قوة تحور واسم
يسري في حسنه . وهفت موس به لا توقف ماحد يحب
أن يحدرد هكك رأي ثمر ولا وقع في باي « ربحه » « فهد
فبينه

نصبت ماحد هه . يدفع بحدي مع موس . محاشين عسرت
السهام التي انطقت حلفهما .

وأخير وصلا ري - هه بعده فربه فراحا يعدون ماحد
أشجروه الكثيفه وقد بدأ نور صحر يشرق في السماء ويبدو شيئاً
من الطلام حولهما .

وهفت ماحد في ألم شديد به تعد بي هوه . يسي أشعر باسم
يقبلي سطة نلتب موس حولها في دهون دور أن تدري ما
بعبه . وهفت ماحد يحب أن يشر على طيب فور

تسمت اسمه شاحبة على وجه ماحد وهو يقول من مؤسف



أن هذه الأماكن لا تعري الأضواء بفتح عاداتهم فيها . ربما يكون
حدث برزق بعد اسمه في مكان ما حوسا . ولكن أجد أن يسرع
بارشادنا إليه !

تفحرت موسن ، كنية وهي نفس ما في يماكي أن أفعه
يا ربي . أرى أنك سوب نامي بصد ، لا تصبغ أن أفعل لك
شيثا ، وأنت ندي عمارت بحدثك لإحدى

وفجأة سقطت شيء ، نفس بحد ر موسن ، فصب في علف شجرة
عصب ثفلا في بدها بدفاع من واحد

و . لكن حدث شيء ، في سقطت بحد ه غير سامه ، في هفت
فيها لا تحشي شت بعد حش معي بـ بـ بـ

تساءلت موسن ذاهلة : من أنت ؟

أجاب واحد بصوت شاحب : سامو . بدل في جاء معي
إلى هذه البنية . وسدو له معزم راحته في وقت ساس
والظهور في البصه مناسبه نصا

سامو . لقد ساعدت ما حدث لكم . فسادت بـ بـ بـ
بعد كنت احتفي فوق شجرة قرنه . بـ بـ بـ عني عني عني
وبرككم . وحدثكم . وحدثكم . وحدثكم . عني بـ بـ بـ
وجئت به إليك .

وأخرج من حبه بضعه أوراق حصر ، مدها إلى واحد قائلا

فتمصع هذه الأوراق بسرعة فهي عصارتها تزيل السم ويوقف مفعوله في الحال.

سور واحد الأوراق وراح بمصعها وأخرج سامو غيرها واحد بمصعها نفسه، ثم وضعها مكان نفسه في دراع واحد بعد أن انتزعها من مكانه.

تسار واحد بعد لحظة هل أنت من من مفعول هذا السور ؟
سامو : صتري بفسك.

أغمض واحد عينه حضرت نفسه وشعر بعوده واشتد يهودا إليه ففتح عينه في بصر وهو يقول يسيء فعل أشعر وكأن السم يسحب من جسدي.

هفت سوس سور ممتلئة بدموع أحمد له
سامو ففسرع بالبعد عن ها، فلا بد أن رحل « سامو »
سيشرعون في القصر عليا.

سوس ولكن واحد مصاب ومن بمصع الحركه سهوه
ماجد يبدو أن ماخرج كثيراً في دنث وفات وأن الهروب
سوسن : ماذا تقصد يا ماجد ؟

وحاءتها الاحاء سريع على شكل سهم رشق في شجرة حنظلها
ومن الحنظل طهر عسرات من رحا الحساي الأشداء حاملين افرسهم
وحرائهم وهم يصوبونها في ثلاثة

وإندفع اثنان من المحاربين شهيرين، أحدهما نحو واحد الذي
كان رقد على الأرض، وصرح موسى في المحاربين أنها
المتوحشون، نرس في قلوبكم أي، رحمه لهما، شجعا وهو
مصاب

وأنصف قبضتها مثل صفة برصاص نصيب أحدهما في معدته
فتنقه على الأرض كنعين، وعمد في نضاب دأحر هي التواء
فصطدم بحداد شجرة فقط تحته وهو يش ويتوجع

ومن الحلف صهر، ناحو، وقد أصاب ملامحه بحداد
وهو يقول، ما حث، بكم، لاسم، مكم، نفسي، حبه، دنت
المجادع الشيطان.

تبع عبد موسى سريق هائل وهي تقول، رد، حائل، من
رميلي، ردى، هوف، يكون، مصير، مؤسسا، ون، يسع، اوف، دنت
حتى لاسم.

تأمل، ناحو، موسى، يعين، وسع، كانه، يراه، لأون، مره
ثم اطلق مقلقه، وهو يقول، من، محب، ن، دنت، قنا، شجاعا
به، بتأثر، لكل، ما، صدمه، من، حدث، وأهوا، كيف، به، نسه، إلى
أملك، رائعة، الجمال، من، قبل؟

وسهجه حصة نصاب، لقد قنت شفرائي، ون، بحاجة، إلى
من، يحل، مكانها، حصة، إذا، كان، لها، مثل، سرك، الأسود، الرابع

هتفت سوس به محدرة : إذا حاولت لمسي فسوف أقتلك.
ولكن انتسامة حيثة ارتسمت على وجه ناسحو وقال انكم جميعا
تحت رحمتي وسوف أجمعكم تقاسون من العذاب ما لن تجدوا
مثيلاً له في الجحيم.

ومد « ناسحو » يده نحو شعر سوس ولكن يده توقفت في
منتصف الطريق وحصلت عياه وطهر فيهما ألم فاتل ثم سقط
على الأرض بلا حراك، وقد انعرس في صدره سهم احترق مكان
القلب تماماً !

القلب رحل ناسحو إلى الحنف ذهب وهو حنوا بعثرت من
محاربي القبيلة وقد أحاطوا بهم شاهرين رماحهم وهواسهم . وقد
تقدمهم محوري لأمع العبيس قد وضع ناسحو من الذهب المرصع
بالباقوت فوق رأسه.

وهب سامو عمر مصدق : به رعيه « لماساي » المحوري الذي
قم « ناسحو » بسجته يبدو أنه قد بخلص من سجنه واستعاد قوته
وانصب إليه قوات القبيلة ضد « ناسحو » وراحه مستعبل الفوضى
التي سببناها في القبيلة.

وصاح رعيم « لماساي » المحوري في رحل « ناسحو » يصب
مهم القاء أسلحتهم والسبي فأنهى رحل ناسحو أسلحتهم، وأسرع
محاربو القبيلة ينفون نقص عليهم ويسوفونهم إلى القرية مفيدين.

وتقدم ارعيم معجور من ماحد وسوس، وراح يتحدث إليهم
 بدعة غير مفهومة، فوالى سامو الشرح قائلاً: إن ارعيم يعتذر إليكما
 عما سبه «بانجو» لكما من أذى فقد كان شريراً ويقول ارعيم
 لكما «رحال» الماسي «ومحاربها» من أشجع سكان العادات
 وهم لا يعتقدون على لآخرين ولا يؤمنون بسك الضفوف الوثنية،
 اني أراد احياءها مرة أخرى بحرفكما أحياء، وبفصل يعود إليكما
 في انقضاء على أسطورة «بانجو» فبولا أن تحطمت الحجة
 المسكينة واحترفت انصا الحسية اني تفصل الشراع الفاتل ما
 استطاع رحال نفسه «بخصر» من خوفهم من «بانجو» وبسك
 فاب قيده «الماسي» كنها يدب لكما بحررها من نفسه ذلك
 الشرير الذي اسحق لموت حر، شره

ول ماحد سامو فلشكر ارعيم «لبحره» أن «صدا» وحيداً
 وهو لا يجعل من عادات بلاده مكاناً أو موضعاً لعصابات الماسي
 وتهريب المحدثات.

تحدث سامو إلى ارعيم بما قاله ماحد وتحدث ارعيم مفعلاً.
 وعاد سامو بشرح قائلاً: إن ارعيم يقول بأن ما حدث غلظة لن
 تتكرر ومن الآن إذا ظهر أحد رحال الماسي في تلك البلاد، فسوف
 يقوم ارعيم بتعيقه نفسه فوق أعنى شجرة في العادات، لسهبه
 الضفوف والعربان حياً، ثم يلقي «تنقى» منه للأسود والصور.
 سوس: حسناً فهذا تكون مهمتها قد إنتهت تماماً في هذا
 المكان.

سامو : إن الرعيم يعرض عليكما اللقاء في صافته عدة أيام.
ماحد ربما في مرة قادمة إما يرد العودة إلى بلادنا وبأقصى
سرعة فإن هك من يتنصر عودت على أحر من الجمر
سامو حسناً سوف يرافقكما رحال « الحامدي » الشجعان
إلى « بيروبي » . ولي يترككما قبل أن يطمشوا إلى ركوبكما الطائرة
المسحبه في القاهرة في أمم

• • •

« نظرة ود.. صريحة »

وفي مساء اليوم التي كانت صائفة لحصوطة الحوية المصرية
تحت فوق مطار القاهرة يدوي وهي تحد وضع الاسعداد بهبوط
وهمس أحد ركاب طائرة بسأل زميله عنه ذلك شعر الأسود
الفاحم : هل تمتعت برحلتك ؟
فأجابته في ود شديد وهي تأمل عيشه العسيفين كان لا بد
أن أمتع بها ما دمت معي فيها
فقال لها سوف يكون فرحه سعيد (هـ) لا مثلها برؤيتك.
فدبت به نسي نصف مدسه بك تحبيني
فعاد يقول وهو يتأمله ربما ما حدث جعلت نقصس التقاعد
والروح والحب الالهي عن الغناء بمن هذه المهام الخطرة ومقابلة
لاشرار من أمثال « ناسحو كومانسي » و « بير »
فدبت وهي تأمله ربما حين تفكر أنت في الساعد والروح
فكر أنا في نفس الشيء أيضا
— ولماذا !

— لَئِي يَوْمَ حِجَارٍ وَحِلَا يَتَرَكِي حَيَاتِي سَاحِدٍ مِّنْ هُوَ
أَفْضَلُ مَنِّ فِي هَذَا الْعَالَمِ لَأَكُونَ رَاحَتَهُ

وَتَقَابِلُ أَصَانِعِهِمْ فِي وَدِّ حَارِفٍ وَوَعْدَاتِ الصَّائِرَةِ تَقْبَلُ
عِشَاهَا طَرِيفَ قَوْثٍ مَرَّ بِهِ صَدْرٌ قَدِ انْقَرَضَ قَهْرُهُ مِنْ نَعِيمِهِ
مَضَاهُ لَامَعَهُ مَسْجَمُهُ كُنْهَا غُرُوسٌ سَبَّ أَحْسَنَ فُسْلَاهَا فِي
إِنْتِصَارِ غَرِيبَتِهَا الْخَادِمَةِ مِنْ بِلَادِ بَعْدِهِ

الفهرس

٥	..	« أحزان.. السيد (م) »
١٢	...	« العميل رقم (١٣) »
٢٠	...	« رقصة الموت »
٢٨		« محاولة اختطاف »
٣٨	.	« زعيم الماساي »
٥٠		« الجمجمة المتكلمة »
٦١		« خدعة الشيطان »
٧٠	.	« المعركة الأخيرة »
٧٨		« نظرة ود.. صريحة »

هذه العملية :

تأليف : مجدي صابر

رقصة الموت

يطلق ماحد إلى كيبا في مهمة خاصة هذه المرة مهمة
من اجل رئيسه السيد (م) ..

ومن غابات كيبا واحراشها بدور صراع بين بطلنا وبين
المتوحشين من قبيلة الماساي من اجل انقاذ العمل رقم (١٣)
نرى من هو هذا العمل وما علاقه بالسيد (م) ولماذا كان
الأمر شخصياً وخاصةً ..

هذا ما ستعرفه في هذه المعامرة الرهيبة



دار النشر



BRILLYN & BRILLIO

مجله
کودک و نوجوان
و بلوغ

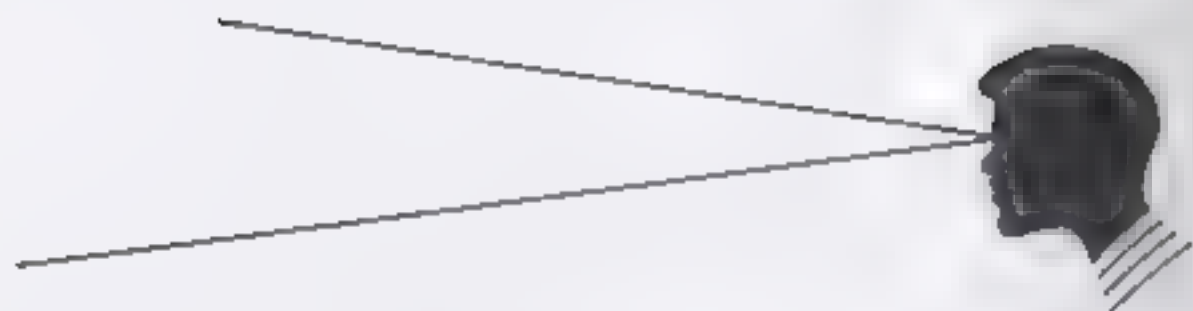
عرب کومیکس

M Raza Fat



قصة البرية





سلسلة
رَجُلُ الْمَهَامِ الصَّعْبَةِ
المغامرة السابعة

رقصة الموت

تأليف : مجدي صابر

دار الجمل
بيروت

الطبعة الثانية

١٩٩٩

جميع حقوق محفوظة



فرزاد مجید

تصحیح و سند: یونس

به ۹۰۰۰۰۰

ص ۸۷۴۷

رجل المهام الصعبة :

إنها سلسلة جديدة حافلة بالإنارة والمغامرة تقدمها لك أيها القارئ العربي الكريم..

فهي ظل عالم بات يعتمد كثيرا على أجهزة محابراته ووسائلها السرية لتحقيق أهدافه وهي ظل ما يسمى بحرب المحابرات السرية وهي ظل أقصى درجة من المهارة والدكاء يمرر اسم « ماجد شريف » فهو طرار حديد فريد لا مثيل له في عالم المحابرات..

وإذا كان « جيمس بوند » هو أسطورة الغرب في دينا المحابرات فإن « ماجد شريف » هو الأسطورة القادمة من الشرق. من الوطن العربي الكبير

فهو الرجل الذي لا يقهر والذي بدحره رؤسائه للحظة الأخيرة حيث لا يكون هناك حل آخر غير « ماجد شريف ».. ولم يحدث أن خيب « ماجد » أمل رؤسائه فيه أبدا .

« أحزان.. السيد (م) » !

تقدم واحد نحو باب المولادي صحبه وأخرج من حبه بظافه
حضره الصغيره في وضع في مسطبه دائرة صفه، ضع فوقها
سم لسر ينها بحداده سحبي في عصفه ووضع واحد بصفه
في ركن حص باب ذي فتحه صيفه وفي حان التمتع شاشه
بمريويه الصغيره أندي بصفه صفه وظهر فوقها اسم واحد
رقم ملف خدمته ثم انطفت اشاشه وبررت البافه من الفتحة
مرة أخرى فحاولها ماجد..

وحاء صوت مرمح في جهر بغير البافه صحيحه، من
فصحت صبح كفت النسي في بشار باب في المكان المحصص
وكان هذا هو الاحسر الذي لتأكد من الشخصيه وفعل واحد
ما أمره به الصوت المرمح.

وفي الحال بفتح باب المولادي كاشفا عن بافه الترامعه،
لأهم جهر محبرات يعمل في شرق الأوسط
ويهدوء البحه واحد نحو حجره في ركن القاعه دون أن يحدث

أحداً من العامين في المكان وكان باب الحجره مغلقاً. وقبل
أن بهم بطرق الباب حده صوت يقول: **نفضل يا رقم سبعة**
كأن صوت السيد (م) وحطاً واحد بقممه الطويلة إلى داخل
الحجرة لثوبه، ويهض السيد (م) باسماً وهو يقول: **كعدليك دائماً**
لا تأخر دفته واحده عندما يحدث طلب استدعاء

حين ماحد وقد اكتسى وجهه بغير هادي. وفي السيد (م)
وهو يفرس في ملامح ماحد يرى أن العمدة الحراجية كانت
ممتارة، وأستطاعت أن تسعيد ملامحت بعد ذلك حرجه التي
أحريتها في عمده، سر الأعماق، لتبدل ملامحت
قال ماحد باسماً. إن بيديا حصنيتين بارعتين في كل المحاللات
يا سيدي.

— هذا صحيح جداً. نحن لا نسعى إلا بمهر المحررين
فإن عمدا لا يهتمن أحدهم بهواة ولا أنبيهم
وتشعل السيد (م) عسوه وهو يقول: لقد كان دؤث في عملية
سر الأعماق، رائعا وقد وصفتي أكثر من بهته من القيادة
— إني سعيد أن أسمع ذلك يا سيدي

— وقد اشارت بقبده بقممه حصن خاص بكرمنا لك
رم ماحد حاجته وهو يقول: أنت تعرف إني لا أحب مثل
هذه الحفلات يا سيدي. أرسمت التسمية عريضة فوق شفتي السيد
(م) وهو يقول: هذا هو ما أحررت به القيادة فطلوا مني أن
أحدد المكافأة التي ستحقها عن أدائك الرائع

— نو کتب الحکایات هي ما بحث عنه کتب هکذا أعمال
 أقل حضوره ومصنوه نمکافاة بمکسي نظام بها ان مکافاتي
 الحقیقه هي احساس بالسعدده و عجز لاسي اخدم بقدر طاقتي
 بهدوء قل مسید (۴) کار هد هو ري عی قيادة أيضا
 عندما اقترحوا مسألة المكافاة !

وساد صحت قبل بعد کلمات (۴) وتصلح واحد الي رثسه
 عیس بحملات شیک من حجره و ان کت ندهشي ، سدي
 رئيس فارسي اسعر ادمت نبي کتب مفتوح و حتی ردود أفعالي
 عرفها مسید کتت هر ما بدو ، بد حتی
 أحد (۴) یسأ عمف من عبوه و ان لاس نبي کت
 مثک عملا في الفقه (۱) حصاره مد خمسة عشر عاما في
 عس هکذا القسم.

ولکن هکذا عسرت عملاء لاخرین بحب رئاستک ولا
 أض نیک توقع ردود أفعالهم جميعا بدتک القدر امدش من لدوه
 — هذا صحيح یا رقم (۷۰۰)

وبهض (۴) من مقعدده و یسأ رح یسر في نحره و صهره
 بی ماحد وهو یقول رسا لا راول نبي فصل کثر في معرفه
 ردود أفعالت مسفاً فقد کت ان أيضاً أرفص حفلات التکریم
 والکلمات التي تقال فیها وأیضا به یحدث في حیاتی العمله کنها
 ان واقف علی هوی مکافاة لأدائی نبي مهمه، مهما کانت درجه
 حظورتها واستدار (۴) بی ماحد وهو یقول لاسي ری هکذا شایي

ومن ثم فلا تنحرف لأني أعرف ردهد افعاث وحتى طريقة تفكيرك.

صهرت سعادة حفيضة عني ووجه واحد وهو يقول انني سعيد بأن أسمع منك ذلك يا سيدي.

— ومن أجل هذا فإن لا أحس عيش بأي حره أو مهمة دت طبعه خاصة حتى يصبح مؤهلاً دت يوم لأن تحصل نفس المصعد الذي أحس عنه لأن يكون رئيس لأحرر بوجههم وورشدهم ويكون أن منه بالمدبر الذي يمسك بعضا القناده ويوجه فريق الموسيقين والعازفين.

قطب واحد أحسه وأنا لا أحس نبي سارحت بعد العمل كثير. إن العمل الوحيد الذي يشدي هو أن أقال ونوي أهمهم الخطرة لأن أحس فوق مكتب لأعضاء السعيبات — كما هو رأيي بقى عندما كنت في نفس موقفك وست

كنت ألهج (م) محتفظة هذه بحره. شعر واحد بدت كنت بيرة الحرب والألم وصحة عني برئيس ولم يكن واحد معاداً عني أن يرى مشاعر رئيسه منصبة فوق ملامحه وصورته ولا سمح (م) لمشاعره بأن يصهر في عمه أبدأ ولكن هذه بحره كانت المسألة مختلفة تماماً.

وشعر واحد أن رئيسه موشت عني أن يقول شيئاً خاصاً فصمت ولم يعقب. ومن (م) على مكتبه وقال يعيس طهر فهدا بعض

الأسى لنا أيضاً أنه تحيين يوماً أن تنهي حياتي الجديدة بالإثارة
والشقاء فوق مكتب كنتي فيه بأن وجه الآخرين، وكنت يوم
ما وعدم تصل إلي من مسي، وبصيت سرهال وأمرض مسجوحه
وعدم بدأ باشعو بالحرف من نفس لأنت به بعد كما كنت
نفس الكهده وقدره، وأن هناك آخرين صارو بتوقعوئ في قوه
الأداء والمهاره عندئذ سوف تساعد بحيارث، وسيكون عندك
إما أن تشارك بحبوس فوق مثل هذا مكتب أو أن تنفي في
ميراث تخطر دكرت وسمو بقد، من أي سبب شعر بأنه
صار عجزاً، ولم تعد مه أي فائدة.

عممه ماجد قائلاً: أنا اسف ياسيدي.

روح الرئيس سده دنلا: لا عليك يا رقم (٧٠٠) .. هذه هي
حقيقه التي لا يمكن أن اهرب منها فقط هو كذب بعض
القوه التي ذهب إلى لأند، وصمت سيد(٥)، وحيل ماجد أنه
مع بعض دموع ترفرف في عيني رئيسه، وأنه أحضره سرعه
وارسمت دهشه عمقه على وجه ماجد، فبه يكن معاداً أن يشاهد
رئيسه يعاني مثل تلك صورته أند، وكان بعض أن حدوث
المسحجين قرب من أن يرى دموع السيد (٥) ١

بعض ماجد في توتر صهر على ملامحه، وقرب من رئيسه وهو
يقول سيدي هل هناك شيء يمكن أن اقدمه لك، حتى لو
كان صفة خاصه ٢ - بعض (٥) على صور، وشعر ماجد أن رئيسه

يبدل مجهوداً جباراً ليخفي مشاعره الحقيقية.. وأنه قد نجح في ذلك إلى حد كبير.

وارتسمت ابتسامة باردة على وجه (م) وهو يقول : ألم أحرك أن الشيخوخة تصيب الإنسان بالترهل.. في الماضي لم أسمع لمشاعري الخاصة أن تظهر هكذا، وكانت لي قدرة هائلة على ضبطها.. أما الآن..

وجلس فوق مقعده في ألم واضح.. وتشاغل باشغال غليونه.. ولم يخطئ ماجد بملاحظة أصابع السيد (م) المتوترة.. التي بدا وكأنها ترتعش بالفعل.. ودق قلب ماجد بعنف في صدره.. كان واثقاً أن رئيسه يعاني من ألم مكبوت يجاهد لاختفائه بمجهود جبار.. وفكر ماجد.. هل يمكن أن تكون هناك مشكلة شخصية يعاني منها رئيسه.. وهل يمكن أن تكون تلك المشكلة متعلقة بعمله.. وربما متعلقة أيضاً بالمهمة القادمة التي استدعاه (م) لأجلها ؟

وفي هدوء تساءل ماجد : هل يمكنني أن أعرف مهمتي القادمة يا سيدي ؟

— بالطبع يا رقم (٧٠٠).

كان صوت الرئيس قد عاد كما كان قبلاً.. بارداً صلباً عالياً من أي مشاعر خاصة.. وأخرج (م) من درج مكتبه ملفاً أزرق اللون.. وفتح الملف وامتدت يده تلتقط صورة صغيرة راح يحديق فيها، كأنه يحاول أن يتغلب بها على مشاعره. ومد (م) الصورة

نحو ماجد.. وما كادت عينا ماجد تقعان على الصورة حتى التفت
فجأة نحو رئيسه.. كأنه قد استشعر الوثيقة بينهما.

كانت الصورة لفتاة في الخامسة والعشرين من عمرها.. شعرها
طويل لامع منسدل فوق كتفها.. وكانت لها ملامح دقيقة رقيقة..
فم صغير وردي وأنف رقيق وعينان واسعتان سوادهما كأنه الليل،
ورموش طويلة فاتنة! وقد ارتسم على الوجه كله ابتسامة هادئة
مطمئنة.

وفي صوت كأنه خارج من بئر قال السيد (م) : إن مهمتك
القادمة تتعلق بهذه الفتاة يا رقم (٧٠٠).. أنها هناك.. في مكان ما
بالادغال الأفريقية في غابات « كينيا ».. ونحن لا نعرف عنها أكثر
من ذلك.. فقد ذهبت إلى مهمة هناك.. وبعد أن قامت بها بنجاح
اختفت.. أو بمعنى أدق اختطفت.. أو قُلت.. لأننا لا نعرف ما
حدث لها بالضبط.

وبصوت يعنصر بالألم أضاف السيد (م) : إننا نريد أن نعرف
مصيرها.. فلو كانت لا تزال حية يكون لدينا أمل في استعادتها
بفضلك.. أما إذا كانت قد ماتت.. فإن هناك من يريد أن يعرف
ذلك.. ليروى نفسه على ذلك الأمر.

في بطاء قاتل تساءل ماجد : هذه الفتاة.. هل هي..

— انها سوسن .. ابنتي !

قالها السيد (م) بصوت مرير.. وقد تجمعت كل أحزان العالم
وآلامه في عينيه المقتولتين بالألم الشديد.

« العميل رقم (١٣) »

لم تكن المفاجأة تامة لماجد.. كانت مشاعر (م) ومظاهر الألم البادية على وجهه، تؤكد أن له علاقة بصاحبة تلك الصورة.. وعلاقة قوية أيضا.. ولكن الذي لم يتوقعه ماجد أن تكون ابنته !

حاول ماجد أن يتغلب على مشاعره وهو يقول : لم أكن أظن أن لك ابنة تعمل في نفس الإدارة يا سيدي.. هذه مفاجأة حقيقية.

مرث لحظة صمت.. ووضع على (م) أنه يحاول أن يستعيد شخصية الرئيس وأن يطرد انفعالاته الشخصية.. وأكتسى وجهه بالجمود وهو يقول : لم يكن في امكاني منعها من الالتحاق بالعمل في الإدارة بعد أن أنهت دراستها.. ويدو أن حب المخاطر يسري في دمها أيضا مثلما هو يسري في دمي.. ومن هنا كانت موافقتي على عملها بنفس الجهاز، وظننت أن طبيعة عملنا الخاصة ودرجة المشاق والمخاطر ستجعلها تتوقف سريعا، وأن طبيعتها الرقيقة لن تجعلها تحتمل هذه المشاق. ولكنني أعترف بأنني كنت مخطئا في ظني.. فقد أدهشتني درجة استيعابها واستعدادها لهذا العمل.. لدرجة

انها وخلال فترة قصيرة تم ترقبها من الفئة (ج) إلى الفئة (ب) ثم إلى الفئة (أ) الممتازة.

— إن هذا يظهر بأنها ذات كفاءة ممتازة وعالية جداً.
— هذا ما قالته كل التقارير التي كُتبت عنها.. ومن ثم فقد صارت أحد الذين يعملون تحت رئاستي رغماً عني.. وهنا كان لا بد أن ألقي مشاعري الشخصية بالنسبة لها.. ففي هذا المكان وعندما كانت هي تجلس أمامي.. لم تكن سوى أحد الأفراد العاملين تحت رئاستي.

— وهل قامت بعمليات كثيرة في الإدارة ؟
— كانت هذه هي عمليتها الثالثة في الإدارة.. وقد أدتها بنجاح.. ولكن.. وصمت السيد (م).. ومرة ثالثة راح يشعل غليونه ليخفف من درجة توتره.. وأخيراً قال : سوف أشرح لك الأمر منذ بدايته. أنت تعرف يا رقم (٧٠٠) أن هناك العديد من سباقات السيارات، وهي منتشرة في كل دول العالم خاصة أوروبا وأمريكا.. غير أن بعضها بدأ يتجه نحو « إفريقيا ».. ومن ثم صارت هناك سباقات كثيرة تبدأ في « أوروبا » وتنتهي في « إفريقيا » والعكس.. بحيث تقطع هذه السباقات الصحاري والغابات.. وتعبر الأنهار أو البحار في سفن خاصة.

— لقد شاهدت بعضها يا سيدي.. انها قمة الاثارة.
— إن بعض هذه السباقات تصل مسافته إلى عشرة آلاف كيلومتر.. وبعضها يستغرق أسابيع لاتمامه.. ومنها مباق « باريس »